October 21 1923

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOl. 10 NO 955



EL - CARMEL

السنة العاشرة · العدد ٩٥٥ —✻ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✻— حيفا الاحد ٢١ تشرين اول سنة ١٩٢٣ و ١١ ربيع اول سنة ١٣٤٢

مولد النبي العربي الكريم

وانك لعلى خلق عظيم (الآية)

لله ما اجل هذا الوصف وما اعظم هذه الشهادة من الحق سبحانه وتعالى لمصطفاه الكريم .

انها لشهادة تدل على تقدير الخالق الحسن المتين واهميته للمصلحين الذين خلقوا ليقودوا الامم ويحدثوا الانقلابات في الهيئات البشرية ولولا ذلك لما نعت الخالق العظيم خلق محمد بالعظمة وهي من نعوته وميزاته سبحانه وتعالى

اذا لم يكن سيد العرب قد احرز غير هذه الشهادة فكفى العرب فخراً يتيهون به ويباهون بان الحق شهد لسيدهم بالخلق العظيم

لو لم يكن خلق محمد عظيما لما اصطفاه الحق لينزل عليه شريعته في كتاب جمع علوم السياسة والاخلاق والاجتماع . ولو لم يكن خلقه عظيما لما تقوى على جاهلية العرب وحملهم على ابطال كثير من عاداتهم السيئة والتمسك بما شرف من تقاليدهم ولما استطاع ردهم من عبادة الاصنام وتوحيد كلمتهم ليستجمعوا قواهم ويحطموا سلاسل العبودية التي غل اعناقهم بها الرومان والفرس في تلك الازمان وليستثمروا مواهبهم العقلية ويحملوا اعلام العلم والمدنية في فتوحاتهم وهذه بقاياها في الاندلس ودمشق وبغداد والشام وبيت المقدس ومكاتب العالم الاوربي شاهدة بفضلها العميم الذي انما كان ثمرة ذلك الخلق العظيم

من يرتاب او لا يعلم في ان اوليات العلوم السياسية والاخلاقية والاجتماعية موجودة في القرآن الكريم فليستفت امثال العلامتين الاستاذين الفاروقي والشقيري من علماء المسلمين فيفسرون له الآيات الكريمة ليرى قيمة ما فيها من جواهر العلوم النقية والمبادي الاخلاقية وعندنا انه حرام على مثل هؤلاء العلماء اذا قعدوا ولم يطوفوا المدن والقرى معلمين ومبشرين ومفسرين ليفتحوا عيون الناس وينوروا عقولهم فيحتفلون بعيد مولد محمد ابن عبدالله «صلعم» عن بينة وعلم وتقدير ويجعل العرب عيده عيداً وطنيا قوميا يشترك فيه النصراني والمسلم على السواء .

قلنا يشترك فيه النصراني والمسلم على السواء لاننا نعتبر ان الامة العربية فريقان فريق الاجابة وهم الذين اجابوا دعوة النبي الى الاسلام وفريق الدعوة وهم الذين بقوا على دينهم ولكنهم قبلوا احكامه في المعاملات والمواريث وتلقوا عنه دروس الاخلاق وسلكوا معه سبيل السياسة القومية العالية كيف لا وهم اخوان فريق الاجابة في اللغة والعنصر والعادات فاقرهم على ذلك وساواهم بفريق الاجابة بقوله (صلعم) «لهم ما لنا وعليهم ما علينا»

نعم لو لم يكن خلق محمد عظيما لغلب عليه محيطه بما كان فيه من عادات وعصبيات قوية وفساد اخلاق وضلال مبين كعبادة الاصنام ومعلوم ما للديانات في الشرق من التأثير العظيم الذي لا يغلب الا بخلق عظيم

لو لم يكن خلق محمد عظيما لضعف امام ما اعترضه من العقبات والمقاومات ورأى نفسه مضطراً لمجاراة محيطه ولما قوي على احداث ما احدثه من الانقلاب العظيم فبدل الضلالة بالهدى والجهل بالعلم والهمجية بالمدنية القائمة على اسس الاخلاق القوية .

لو لم يكن خلق محمد عظيما لما استطاع ان يجمع صحابته حوله ويربيهم على اخلاقه ويهذبهم بتعاليمه السياسية والاجتماعية وفنون الحرب ليعدهم للعمل العظيم الذي جاء من اجله . «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» نعم لو لم يكن محمد على خلق عظيم لما دنا منه احد ولما اصغى اليه احد ولضاعت مواهبه ولما تحرر العرب من عبودية الفرس والرومان ولما اجتمعت كلمتهم ولما قام ملكهم ولما ازهرت مدنيتهم واينعت علومهم ولما رأينا اتباعه من البشر الذين يصلون عليه ويسلمون يعدون بالملايين . وخلاصة القول لولا خلق محمد العظيم لما كان للعرب تاريخ ومجد ومدنية ولما قام الدين الاسلامي الحنيف فاذا احتفلنا نحن معاشر العرب النصارى والمسلمين بمولد محمد ابن عبدالله فانما نحتفل بمثال الاخلاق العظيمة التي تبنى عليها الجامعات وتؤسس الممالك والتي تزهو بها العلوم وتزهر المدنيات . انما نحتفل ببطلنا العظيم الذي وضع لنا بناء قوميتنا على اسس اخلاقه المتينة وبنى مجدنا على مبادئه القوية ورصع التاريخ بصفحات مدنيتنا الجليلة . واذا احتفل المسلمون بمولد محمد فانما يحتفلون بمثل ما نحتفل ويذكرون فضله عليهم بما انزل الله لهم عليه من هدى الى صراط مستقيم . فليعش ذكر محمد مجيداً خالداً ما عاشت الاخلاق والمبادي والعلوم والمدنيات الصحيحة .

. . .

أيليق بالعرب والمسلمين ان يحتفلوا في كل سنة بمولد محمد ابن عبدالله احتفالا عاديا لا يتعدى المراسم والمظاهر والا يتذكروا الاسس التي قامت عليها عظمة محمد الحقيقية التي هي اساس نهضة العرب القومية والاجتماعية والسياسية والعلمية والمدنية — تلك النهضة الباهرة التي قام بها اتباعه يوم كان عددهم لا يتجاوز عشرات الالوف والا يفكروا في اسباب انحطاط وضعف العرب والمسلمين اليوم بعد ان صاروا يعدون بمئات الملايين ؟

عندنا ان اتباع النبي العربي القرشي من العرب نهضوا في ذلك الزمن لانهم كانوا يتخلقون بخلقه العظيم ويحافظون على تعاليمه الطيبة فكانوا حينئذ خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وكانوا يومئذ ينسجون على منواله ويتممون مكارم الاخلاق وكانوا مسلمين حقيقيين لا يؤذون الناس لا بالسنتهم ولا بايديهم وحسبك شاهداً وصية ابي بكر الصديق لقائد اول حملة عربية اسلامية القائلة «لا تقلعوا شجراً ولا تقطعوا ثمراً ولا تعتدوا على النساء» وامر عمر ابن الخطاب لعامله في مصر القائل «ليعوج الجامع بالعدل ولا ولا يستقم بالظلم»

اما وقد تبدلت اخلاق العرب والمسلمين فصاروا الى ما هم عليه فيجدر بالعلماء والزعماء ان يعيدوا بناء تلك النهضة على ذلك الاساس الاخلاقي القويم والا كانوا هم المسؤولون امام الحق ونبيه والتاريخ والامة

ان حال سواد الامة العربية والامم الاسلامية شاهد ناطق بفساد الزعامة وانحراف العلماء وكل ما يصيب الامة من تقهقر وذلة ومسكنة وظلم وقهر وفقر وعبودية اسبابه الزعماء والعلماء بلا مراء الذين لا ينسجون على منوال النبي وصحابته في تعليم المبادي وتقويم الاخلاق

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
وان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

نحن اليوم في عصر النهضات القومية أفلا يجب على طلاب الوجاهة والزعامة من العرب اذا كانت اغراضهم نزيهة وكانت الغاية منها ان يقودوا لنهضة حقيقية — أفلا يجب عليهم ان يدرسوا اخلاق محمد وصحابته درساً دقيقاً صحيحاً ويتشبهوا بهم

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

شتان بين زعماء الامس وزعماء اليوم . من يقابل بين اخلاق الاقدمين واخلاق المحدثين يدرك الفرق العظيم ويرى كيف كان اولئك يقودون الامة الى المجد وكيف يقودها هؤلاء اليوم الى الوراء . لا يستطيع من لا يكون خلقه عظيما ان يقود الى العظمة والمجد

لم يرسل الله محمداً ليبلغ آياته للعالمين فحسب بل ارسله ايضاً قدوة للبشر ياخذون عنه ويتعلمون منه مكارم الاخلاق فكل

مسلم وعربي لا يتخلق باخلاق سيد العرب وصحابته لا يصلح للزعامة بل لا يكون عربيا ومسلما حقيقيا لانه يسيء الى سمعة النبي العربي والى الاسلام فيجب على العرب والمسلمين ان ينبذوه ويهملوه غيرة على التعاليم الاسلامية وعلى شهرة محمد الاخلاقية ويجب ان لا يتبعوا وينقادوا لغير الزعيم الذي تتجلى العظمة في اخلاقه واعماله

خلاصة القول ان عظمة اخلاق النبي العربي القرشي وصحابته هي اساس نهضة العرب فيجدر بالعرب والمسلمين ان يفطنوا لهذا ويتحلوا بمثل تلك الاخلاق الكريمة اذا ارادوا نهضة حقيقية وعسانا نرى اثرا بينا لهذا التذكير في نفوس الزعماء قبل ان يجيء المولد الثاني .

عيد المولد

بمناسبة عيد المولد النبوي صدرنا هذا العدد بنصف حجمه اليوم لنتمكن من التعطيل يوم الاثنين اكراما لهذا العيد المبارك

احتجاج على تنفيذ الانتدابات

تلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني من وفدها في جنيف نص الاحتجاج الذي قدمه في ٢٩ سبتمبر الماضي الى رئيس الجمعية العمومية لعصبة الامم ورئيس مجلس الجمعية واعضائها وهذا هو :

« لما كان صكا الانتداب على سورية ولبنان وفلسطين قد اعتبرا نافذين بعد ان تم الاتفاق عليهما بين ايطاليا وفرنسا فنحن نعلن هنا مرة اخرى رفض هذين الانتدابين ونحتج احتجاجا شديدا على المساومة التي جعلت مبدأ الانتداب وسيلة لتبادل المنافع بين اعضاء جمعية الامم . وعلى اساءة المجلس استعمال سلطته في تعمده خدمة مقاصد الدولتين المنتدبتين على حساب البلاد المنتدبة التي يدعي حمايتها . ونلفت الى هذا الامر انظار الرأي العام في العالم كله طالبين العون والمساعدة من العالم المتمدين »

مصر في ١٧ اكتوبر سنة ١٩٢٣

المؤتمر السوري الفلسطيني
اللجنة التنفيذية

المؤتمر اليهودي العام

تفيد الانباء البرقية ان اليهود الاميركان وافقوا على عقد مؤتمر يهودي عام يشترك فيه مندوبو اليهود من جميع اقطار العالم بانتخاب ديموقراطي فعسى ان نتوفق نحن الى عقد مؤتمرنا في نابلس ونقتنع بان الخدمة الوطنية من الحقوق المشاعة بين جميع ابناء الوطن الواحد فندعو الى مؤتمرنا الجديد جميع اصحاب المصالح والعلم الذين يريدون خدمة الوطن بدون التفات الى الاحزاب

الكرمل

بدل اشتراكها السنوي ليرا وربع مصرية في فلسطين و١٥٠ غرشاً في سائر انحاء سوريا وفي الخارج

لا ترسل الجريدة الالمن يطلبها واحب اليناان يكون الطلب « مشفوعا بقيمة البدل »

***

صاحب الكرمل نجيب نصار